

نجوى هاشم

استمراء متابعة الإشارات

اعتد أن يبحث دائمًا عن الأسئلة، وكأنه مخول بالبحث عنها واستدراجه أجوبتها الغائبة دوماً..
اعتد أن يرسم كل إجابة تصل إليه بسؤال وكأنه في سباق متكرر يومي مع هذه الإجابات التي لم يصل إليها..
تفاصيل حياته المكتوبة مليئة بالأسئلة.. ملقة بالأسئلة.. لا تستكين لحظاتها إلا إذا طوى ملفاتها بالأسئلة الحائرة.. لا تكتمل لديه إجابة حاضرة إلا إذا استدرك بسؤال مستجد.. يشعر أنه يبحث عن عمره الضائع من خلال هذه الأسئلة.. عمره الذي خلا من الإجابات لن تعيده سوى الأسئلة..

قال له صديق ذات مرة: لا يزال عمرك متبدلاً، بعد أن فاجأه يان عمره غاب.. وهم تبديد عمره في اللا شيء ظل مسيطرًا عليه.. ومريضاً باقيعه..

لكن هل استفنته الأسئلة.. وأعادت ما ضاع من عمره.. أو ما تبدل: أم أنها أكفت بأن تكون أدوات صدور فقط

هل ظلت تتفتح له أبواب الأحلام التي وإن خطط إليها إلا أنه حجز عن ملامستها بعد أن استمعت بصياغتها.. وأختبرتها.. وتعينتها في تفاصيل يومياته؟..
اعتد أن يمتد مع أحلامه من الأفق إلى الأفق الآخر.. ذلك ما كان يشعر به.. وما كان يروج له.. وما كان ينشر رفاته على أصدقائه وحلقاته الضيقية.

أحلامه كما يعتقد ليست صدقة.. وليس دراما تتوقف على حدود مشاهدتها، أو الاستمتاع بها.. أو البكاء على مشاهدتها.. بل هي أحلام مليئة بالحياة.. ومرفقة بالأمل.. وإعادة تكريس لاستقراء أيامه التي مضت.. والتي تحولت إلى مسار رتيب لم يتطرق سوى لترويج الأحلام.. أسلتهما ظلت هاجسية الوحيدة.. وظل منجذباً إليها.. ومواليها.. ومنزرياً في خانة استشهادها.. استسلامه المطلق لها.. حول روحيته للحياة.. إلى انهزامية تتسبّب فيها الآخر الذي غيب الإجابات.. وأوقف البناء.. وكرّس قانون المستحيل.

هو الآخر فقط من يتحمل تبعات قضيته وليس باستطاعته المسماحة أو الترفع عن الحقد عليه.. كلما مررت الأيام.. وبقي قابعاً ينفرج على أحلامه التي بدأ أنها تتتساقط من الحساب.. كلما ازداد تشدداً.. ضد الآخر.. وكلما طارته أحاسيس سؤوليتهم هم.. في تبديد حاله.. وتحطيم ما يفترض أن يسحقه..
يُنس من أحلامه.. ولكنه تمسك بوجودها.. وبين حين وأخر تحاصره جاذبيتها لكن لا تعمّر طويلاً.. ولا تسرق من وهج بقاعها في دائرة الأسئلة التي أحبّ الشبات عليها.. واستمرأ متابعة إشاراتها لللاحتماء بما تبقى له من دفع فاتورة الإقامة في مكانه الدائم.



والفرح ولكن استعمال لماذا أفرادنا واحتفالنا تتحول إلى ثراء للمقيم في الوطن؟! ماذا لو استثمر أبناء وبنات البلد هل سيشكّل بعضنا من قلة الدخل، ويزداد دخلهم، ونحن نضرر مافي وظائف عيلتنا..

أعلم أن البعض سيقول وهل تعتبرين تلك أعمالاً مناسبة لإياناً وبانتنا؟

تجارة التجزئة بشكل عام اختطفت من المواطن السعودي ربما بعض شبابنا حاول استعادتها ولكن تلك المحاولات كانت خيبة وقصيرة النفس ولم يخدمها الطرفان أقصد المواطن كمستهلك أو مستثمر من جانب، والقوانين التي يفترض أن تحمي المواطن

بل وتدعوه من جانب آخر..

عموماً الكثير من ثرواتنا مختلفة من غير السعودية ولكن ما يميز تجارة الاحتفالات أنها موسمية وغير مكلفة ودخلها عال جداً فراسياً بتكلفتها..

لن أنسى تلك السيدة التي تتنقل الجنادرية بفارغ الصبر لتبيع ملابس شعبية بأضعاف تكلفتها..

والسؤال هل مازالت تلك السيدة تستطيع الربح أم تم اختطاف فرحتها بربح ينعش حياتها المليئة بالتعب والإرهاق والانكسار؟

في كل تلك الخريطة الاحتفالية ييقى الاستثمار في أفرادنا لغيرها يهدى نفعاً لهم إخوتنا من

الدوليين، ونحن ندفع ثم ندفع ثم نستكمل من قلة الدخل وتتكلف الحياة المتزايدة.. إخوتنا يتبعون ويزيد دخلهم، ونحن نضرر مافي وظائف عيلتنا..

أعلم أن البعض سيقول وهل تعتبرين تلك أعمالاً مناسبة لإياناً وبانتنا؟

ساقول لا لهم رأي ولكن في العالم كله بما فيه الدول الغربية المتقدمة والغربية إبانواها يمارسون كل الاعمال دون ترفع وتندر..

أذكر مع بداية الاحتفال باليوم الوطني حيث يصر الصغار على شراء العلم الوطني والاسورة وخاصة إن العمالة الهندية ابduct أياماً ابداع في استثمار المناسبة فأص惶وا أثرياء ونحن اختلفنا ثم اشتكتنا من مصاريف الاحتفالية... الان وفتياتنا يحتفلن شعبياً بالقرقيعان كظاهرة احتفالية تنتفع عاماً بعد عام ايضاً رفعنا قيمة اليد العاملة من آسيا وخاصة الهند وباسستان ليتصبح ملابسهم ذات الاصنان المنخفضة في بلاهم مصدر شراء لهم في الربح والسؤال هل مازالت تلك السيدة تستطيع الربح مجتمع يبحث عن الاحتفالية بكل الاشكال يبحث عن

السوداء لأعظم من مجتمعنا ربما كانت ترقى لا يمارسه الجميع، وربما ثقافة الخوف من الفرح والضحك

سيطرت علينا لدرجة الخوف من شبح الفرح.. ثم انفتحت طاقة الاحتفالات وتتنوعت المناسبات ولم يعد

الزواج الفرحة الوحيدة ولكنه بقي المدخن الصارخ..

تنوع الاحتفالات فاحتفلنا بالعيد وتتنوع الفرحة

بالعيد بين اطباق طعام خرج للطرقات بعد غياب

ل kokون القوة الدافعة في قيام أمانات المدن الكبرى

ببرامج احتفالية متعددة بين عرضة سعودية

ومسرحية رجالية ومثلها نسائية وعروض سيرك

ليتطور الامر فن تكون الاحتفالات بالاليوم الوطني بشكل مختلف إجازة يفرج بها الجميع لنجد أن أغلبنا حمل حقائق سفر للدول المجاورة خاصة في حال سبقتها أو لحقتها إجازة نهاية الأسبوع ولا بأس من خطف يوم او يومي..

ولأن فتياتنا في مدينة الرياض يبحثن بقوه عن

الاحتفالات والفرح فقد أبدعن في احتفالات القرقيعان حيث اللبس الشعبي وتتنوع الحلوي وفرح يجعل

تبتهج لفرحتهن..

د. هيا عبد العزيز المنيع

د. فهد الطياش

الفتنة الرقمية

أدت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى إقامة مؤتمر التضامن الإسلامي

الاستثنائي في مكة المكرمة يومي ٢٦ - ٢٧ رمضان الجاري في وقت مهم للأمة الإسلامية. فهي أمة تتعرض في هذا الوقت الدقيق للكثير من المخاطر واحتمالية الفتنة والجزنة، كما جاء في تصريح وزير الخارجية

الأمير سعود الفيصل، والذي أكد أيضاً على حرص خادم الحرمين الشريفين على وحدة الصد والكلمة.

هذا الكلام الكبير يفترض أن يقود إلى فعل حاسم من قادة الأمة، لعله في الحد الأدنى أن يوقف أو يكف الأذى بين المسلمين. فما من امة تكتالب عليهم الأمم من الخارج مثل امتنا ونحن نكون نكتالب عليهم معادوهم. ولذا لن أتحدث هنا عما هو مأمول من المؤتمر والمؤتمرين ولكن ما سيصاحبه من استمرار الفتنة رقمية بدأت تستشرى

بdefense التفاعل الاتصالى وحرية التعبير والشفافية وغير تلك المفردات الجميلة في ظاهرها ولكن القبح يأتي في ثانياً من تصدر عنه.

يستطيع المتابع الدقيق أن يقراء مثلاً بين سطور التفاعل بين المسلمين كرد فعل استفزازي على أخبار "ياهو مكتوب". فاللغة المستخدمة والتجريف هي بين

أفراد من الأمة يختلف تعليمهم وفرزهم التقى وبشكل واضح على حوض غمار الكلمة قلوب المؤمنين ولكن

عذنا امسية رمضانية حalte فاضت بمعانى العطاء والبذل، وأمسكت بتلايب

الإحسان والتكافل، فكان عنوانها باختصار في الحنو ومرها بالاحساس ولصيقاً بمعاناة الآخرين.

كان المكان مليئاً بالقصص والمأثر وصور الانجان، ورائحة عبق التاريخ تسرد مواقف إنسان هذا الوطن المترافق

والراخراخ بالذكريات والمواقد الافتافت، ليتناقلها جيل عن جيل، فختلف في الأذهان، وترسخ بضمات المؤسسين والمبادرين الكبار في صورة إنسانية بالغة التأثير.

هذه الاجواء الرحمانية عشناها قبل أيام في قصر الأمير خالد الفيصل حيث

دشن مشروع "خير مكة" الذي يُعد من أهم مشاريع جمعية الأطفال المعوقين

الخالد الفيصل حديثاً في قولة "إن هذه

المشاريع دليل على تحضر الفكر الإسلامي في الأوقاف والرازقة، وكما هو مذكور في

الأبيات الإسلامية لشاعر سلطان بن سلمان رئيس مجلس الإدارة، ومعالي وزير الشؤون

الاجتماعية وبعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية، وثلة من أعيان المنطقة والمهتمين بعمل الخير والداعمين للنشاط

الخيري. كان الحديث عن أوجه الخير وفواب

المساهمين ومساعدة المحتاجين ودعمهم، وإنما الذي تكون مقدمة للأقليات بين ظهارها وخاصة

لأقليات من الديانة النصرانية. إنها فتنة رقمية غابت عنها أيات الرقابة والمتابعة والمساءلة القانونية، فبدون رصد ومتابعة وتوخي الأدلة لا يمكن أن تعرف الأجندة

المخفية لساحات التفاعل للديمقراطية الوهبية وإنما أيضاً تحديد مواقتها منها ومن المستفيد ومن يريد

بنا شراً إنها مرحلة تسمية الأمور بمسماها، فإنما هي فتنة رقمية وغاً سكتون تحربيخية لجهات خفية

ثم ملنة وبعدها سكتون وسائل للتنقلي، كما حدث مع طيب الذكر توبيت وفيس بوك. ولنتعلمن من درس

كيف تعاملت تلك الساحات الوجهية للديمقراطية مع ما يمس من الكيان الصهيوني وحذف الصفحات المناوئة له أو على الأقل هي أكثر نظافة وباحترافية كلامية من صفحات امتنا الرقمية.. فنحن من يطلق الرصاص على قدميه.. أرجو لا يفهم البعض أنني مع تكميم الأفواه،

وإنما الذي تكون الكلمة مسؤولة أخلاقياً وقانونية كما هي في الأصل مسؤولة دينية. وفي الحديث عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل: قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده .. وجاء تأكيد هذا في حديث عاد بن جبل عندما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ... وإنما لما أخذون بما نتكلم به: فقال عليه الصلاة والسلام: تكلتك أمة أكملت الصلاة وهم لا يعلمون

عندما يكتب الإنسان في النار حصاد لسانه فإذا ما اقترف، ولكن أن تكتب الأمة معه في الفتنة بفعل السن

السفاهات والموتورين في الساحات الرقمية والتفاعلية وب بدون تشريع وعقاب قانوني فستكون أمة تحكمها

الدهماء والسفاهات. فالغرب وتحديداً الولايات المتحدة عندما استشعرت خطر التحرير والتغيير عليه والانتقام

قوانين مكافحة الإرهاب والتحريض على الأقليات والفتنة،

وكل من ينج عن ذلك في هذه الأدبي تحديد مسؤولية الكلمة وتعاقبها. هل متوقع ذات الشيء من مؤتمر مكة؟ فلنفع الله الذي تموت الفتنة بين عقلاً

المسلمين حتى لا تكتب في نار فتنة الدين بما يفعل كلمات الغوغاء منا.

مشروع خير مكة .. حل في طور الحقيقة

د. زهير فهد المخارثى

والمؤمن منا ومن جميع شرائح مجتمعنا التفاعل مع مبادرات الخير والعطاء والتبرع لدعم هذا المشروع الخيري بأي صبلغ كان ولو كان رهيناً فالجدل هنا، لا للبحث عن شهادة أو أصوات، ولا لمردود مادي أو جام.. وإنما ابتعاغه مرضاته سبحانه وتعالى وكسب الأجور والمثوبة

ولذلك تجد أن الجمعية على دراية بأن النسيم بمكة وقدرت نفقاتها بـ ٣٨ مليون

ريال.. ولعل الجديد في الآلية التي ارتهنت واقتصردية، لاسيما وإن قلة مداخلتهم

إليها الجمعية حيث طرحت المشروع للاكتتاب العام للداعمين من فاعلي الخير،

المالية تحديداً لتمكنهم من تقديم خدمات

في مجتمعهم، ما يجعل عناقتهن مضاءة

للتاثرهم بها من جهة، وعجزهم وعدم

قدرتهم على معالجتها من جهة أخرى، وهو ما جعلها تتعلق من منظومة الأخلاق

والوعي والقيم، بدللي سعيها بدورها

في العمل الخيري، بدللي أنها شاعراً بدورها وراء تغيير الصورة الفنية والسلوك

الاجتماعي تجاه إياناً أشرعت

لتقديرها ورؤيتها في العديد من مناطق

المملكة لاستقبال مئات الموقعين، ولديها

الآن أكثر من ١١ مركزاً، وقدمت عصارة

على تقديم برامج التأهيل ودمج الموقعين

أكاديمياً واجتماعياً في قصره

الشاريع دليل على تحضر الفكر الإسلامي في الأوقاف والرازقة، مما يكتور في

الآباء والآباء والرازقة، وكذلك في إعطاء

الجمعية أن القيم الدينية التي يتشبع بها المجتمع في تقديمها

أيضاً في تقييره وتحقيقه، وكما هو مذكور في

الآباء والآباء والرازقة، وكما هو مذكور في</p